

"مريم أم الكنيسة"

عيد جديد يُحتفل به في الاثنين التالي لعيد العنصرة

أعلن مجمع العبادة الإلهية وانضباط الأسرار في روما عن يوم للاحتفال بعيد مريم أم الكنيسة يوم الاثنين بعد عيد العنصرة، إذ تم إدراجه في التقويم الروماني وسيتم الاحتفال به كل عام ابتداء من هذا العام.

أشار رئيس المجمع الكاردينال روبرت ساره أن هذا البيان، الذي أصدره قداسة البابا فرنسيس في ١١ آذار ٢٠١٨، يعزز التعبد المريمي تحت لقب "مريم أم الكنيسة" لتشجيع إنماء الإحساس بأومومة مريم الروحية. ويضيف البيان أن هذا العيد يحظى بأولوية الاحتفال في حال مصادفته لعيد أحد القديسين أو المكرسين.

تاريخ هذا العيد

أدخل قداسة البابا فرنسيس هذا العيد في التقويم العالمي للكنيسة الكاثوليكية في مرسوم في ١١ آذار ٢٠١٨، بمناسبة مرور ١٦٠ عاماً على ظهورات السيدة العذراء في مدينة لورد الفرنسية.

وأعطى قداسة البابا بولس السادس اسم "مريم أم الكنيسة" لمريم العذراء خلال المجلس الفاتيكاني الثاني، بحسب الفصل السابع من الدستور العقائدي في الكنيسة "نور الأمم".

نتأمل في يوم العنصرة، وهو من أهم الأعياد في الكنيسة. نذكر في هذا العيد حلول الروح القدس على التلاميذ ومريم وهم في العلية، حيث منحهم موهبة التكلم بلغات غير لغاتهم، والتبشير بيسوع المخلص الفادي. في هذه الأيام الأولى لولادة الكنيسة، نجد مريم مع الرسل لتواصل رسالتها بينهم. في العلية، نرى مريم مع الرسل، تصلي معهم وتنتظر حلول الروح القدس، الذي وعد به يسوع، والذي سيبقى معنا ليقودنا في حياتنا ورسالتنا على الأرض. فالروح القدس الذي وهبه لنا يسوع سيبقى معنا حتى النهاية.

مريم حاضرة منذ اليوم الأول لنشأة الكنيسة. وهي ترافقها طيلة التاريخ لتظل أمينة على كلام يسوع، إذ عرفت كيف تحفظه وتأمل فيه. ومريم هي مصدر رجاء للمسيحيين على الأرض، بينما ينتظرون الحياة الأبدية: "صلي لأجلنا نحن الخطأة، الآن وفي ساعة موتنا". تواصل مريم المنتقلة إلى السماء رعاية الكنيسة والمحافظة عليها. لذلك نكرمها ونعظمها وننظر إليها كمثال يقربنا من يسوع، لنتشبه به ونصبح من تلاميذه الحقيقيين على هذه الأرض، فنتغلب على الأمور التي تبعدنا عن الله وتمنعنا من القيام برسالتنا. ففي اليوم أم الكنيسة وأمنا نحن الجماعة الحية الموجودة في الكنيسة. مريم هي أم الرجاء وأم الكنيسة وأم أبناء الكنيسة.

صلاة

يا مريم العذراء يا حنونة، تشفعي لنا يا والدة الإله، صلي لأجلنا يا أم فادي الكون، كوني معنا في شدائدنا يا أم ملك الملوك، لا تتركينا، احمي ارواحنا وقلوبنا وأعمالنا وأفكارنا وأولادنا وعائلاتنا من كل شر، أبقينا تحت جناحك، نورى عقولنا ونقى قلوبنا، يا أم يسوع الهنا ومخلصنا، أرأف بنا، كوني معنا في حياتنا ومماتنا.

أيها الأب الإلهي، يا من علمتنا أن المحبة تبدأ من أرحام الأمهات، حين أتيت إلى العالم من رحم سيدتنا مريم، امنحنا أيها الأب الحبيب قلوباً محبة، فبشفاعة أمنا البتول ومحبتك، وبقدر ذات الحب، أتضرع إليك أن تضع عائلتي تحت عينيك الساهرتين، وأن تنير دربها وتعطيها العقل المدرك والقلب الرحيم، وفوق كل شيء مخافتك. يا أمنا مريم، اجعلي جراحات وحيدهك تنطبع في قلوب أفراد عائلتي، ليبقوا مخلصين للحب الأبدي. آمين.